

محاضرات وكلمات توجيهية

تم تحميل هذه المادة من موقع:

الأستاذ الدكتور سليمان بن قاسم العيد

<http://fac.ksu.edu.sa/saleid1>

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرة (هدي النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته)

جامع السديري ١٤٢٦/٣/٧ هـ

المقدمة

فضل الدعوة إلى الله :

- صاحبها أحسن الناس قولاً قال تعالى {ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين } .
- سبب في الخيرية : قال تعالى { كنتم خير أمة أخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر }
- سبب في الفلاح ، قال تعالى : { ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون } .
- خصائص صفات المؤمنين : قال تعالى : { المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر } .
- قال صلى الله عليه وسلم : عن أبي مسعود الأنصاري ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله)) رواه مسلم .

ما آثار معرفة هدي النبي (صلى الله عليه وسلم)

- ١ - الاقتداء به : { لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة ... } ، { قل هذه سبيلي أدعوا إلى على بصيرة أنا ومن اتبعني وسبحان الله وما أنا من المشركين } .
- ٢ - السلامة من الخطأ .
- ٣ - العصمة من الضلال والإضلال .
- ٤ - أقرب لاستجابة الناس .

٥ - طلب لحبة الله سبحانه وتعالى { قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله }

الهدي :

الموقف الأول

(ما ورد في مسند الإمام أحمد: عن أبي أمامة أن فتى من قريش أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله إئذن لي في الزنا فأقبل القوم عليه وزجروه فقالوا مه مه فقال أدنه فدنا منه قريبا فقال أتجبه لأملك قال لا والله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأمهاتهم قال أفتجبه لابنتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لبناتهم قال أفتجبه لأختك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لأخواتهم قال أتجبه لعمتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لعماتهم قال أتجبه لخالتك قال لا والله يا رسول الله جعلني الله فداك قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم قال فوضع يده عليه وقال اللهم اغفر ذنبه وطهر قلبه وحصن فرجه قال فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء رواه أحمد والطبراني في الكبير ورجاله رجال الصحيح) .

○ الحوار العقلي

○ الرفق بالمدعو

○ تأنيسه وألفته

○ الدعاء له

موقف الثاني

(ما ورد في صحيح مسلم : عن معاوية بن الحكم السلمي قال بينا أنا أصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم فقلت یرحمك الله فرماني القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمياه ما شأنكم تنظرون إلي فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم فلما رأيتهم يصمتونني لکني سکت فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فبأبي هو وأمي ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه فوالله ما كهرني ولا ضربني

ولا شتمني قال إن هذه الصلاة لا يصلح فيها شيء من كلام الناس إنما هو التسبيح والتكبير وقراءة القرآن أو كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) .

○ الرفق بالجاهل

○ التعليم الواضح البين

○ البعد عن الإيذاء بالقول أو الفعل

الموقف الثالث

(ما ورد في صحيح البخاري عن سالم عن أبيه رضي الله عنه قال كان الرجل في حياة النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى رؤيا قصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فتمنيت أن أرى رؤيا فأقصها على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت غلاما شابا وكنت أنام في المسجد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأيت في النوم كأن ملكين أخذاني فذهبا بي إلى النار فإذا هي مطوية كطي البئر وإذا لها قرنان وإذا فيها أناس قد عرفتهم فجعلت أقول أعوذ بالله من النار قال فلقينا ملك آخر فقال لي لم ترع فقصصتها على حفصة فقصصتها حفصة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل فكان بعد لا ينام من الليل إلا قليلا) .

○ الشاء على المدعوين

○ ربط الشاء بالتوجيه الدعوي

○ عدم الإلزام بالفضائل

○ ترك مساحة من الاختيار

الموقف الرابع : (ما ورد في صحيح مسلم : عن أنس أن نفرا من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم سألوا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عن عمله في السر فقال بعضهم لا أتزوج النساء وقال بعضهم لا أكل اللحم وقال بعضهم لا أنام على فراش فحمد الله وأثنى عليه فقال ما بال أقوام قالوا كذا وكذا لكني أصلي وأنام وأصوم وأفطر وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني) .

○ التلميح لا التصريح

○ النصح الجماعي

○ التحذير من الخطأ

الموقف الخامس

(ما ورد عند أحمد وأبي داود بسند صحيح : عن معاذ بن جبل أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ والله إني لأحبك والله إني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك) .

○ اغتنام الفرص الدعوة الفردية

○ الإيناس ، وكذلك قوله لابن عمر : (صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال أخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل وكان بن عمر يقول إذا أمسيت فلا تنتظر الصباح وإذا أصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك لمرضك ومن حياتك لموتك)

○ إظهار محبة الداعي للمدعو

الموقف السادس

(ماورد في صحيح مسلم عن مصعب بن سعد حدثني أبي قال كنا عند رسول الله ﷺ فقال **أيعجز** أحدكم أن يكسب كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب أحدنا ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له ألف حسنة أو يحط عنه ألف خطيئة) .

○ التشويق

○ تسهيل العمل

○ استنهاض الهمم

الموقف السابع : (ما ورد في صحيح مسلم : عن معاذ بن جبل قال كنت ردف النبي ﷺ ليس بيني وبينه إلا مؤخرة الرجل فقال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك **ثم سار ساعة ثم** قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك **ثم سار ساعة ثم** قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق الله على العباد قال قلت الله ورسوله أعلم قال فإن حق الله على العباد أن يعبدوه ولا يشركوا به شيئاً **ثم سار ساعة ثم** قال يا معاذ بن جبل قلت لبيك رسول الله وسعديك قال هل تدري ما حق العباد على الله إذا فعلوا ذلك قال قلت الله ورسوله أعلم قال أن لا . وفي مسلم أيضاً حديث النعلين .

○ لفت الانتباه

○ طرح السؤال

○ النداء

الموقف الثامن : (ما ورد في مسند الإمام أحمد : عن عقبة بن عامر يقول خرج إلينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن في الصفة فقال أيكم يحب أن يغدو إلى بطحان أو إلى العقيق فيأتي كل يوم بناقتين كوماوين زهراوين فيأخذهما في غير إثم بالله ولا قطيعة رحم قال قلنا يا رسول الله نحب ذلك قال فلأن يغدو أحدكم إلى المسجد فيتعلم آيتين من كتاب الله خير له من ناقتين وثلاث خير من ثلاث وأربع خير من أربع ومن أعدادهن من الإبل) .

○ الترغيب في العمل بربطه بمحوبات الدنيا

○ مراعاة حال المجتمع

○ فتح الباب لمزيد من العمل الصالح

الموقف التاسع

(ما ورد في سنن ابن ماجة بسند صحيح عن عبد الله بن عمرو قال جمعت القرآن فقرأته كله في ليلة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أخشى أن يطول عليك الزمان وأن تمل فاقراه في شهر فقلت دعني أستمع من قوتي وشبابي قال فاقراه في عشرة قلت دعني أستمع من قوتي وشبابي قال فاقراه في سبع قلت دعني أستمع من قوتي وشبابي فأبي) .

○ التعليل وإيجاد البديل

○ تقدير الآراء

○ الشفقة على المدعو

○ التدرج معه في التوجيه

-الموقف العاشر : ما ورد في صحيح البخاري عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال أتينا النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبية متقاربون فأقمنا عنده عشرين ليلة فظن أنا اشتقنا أهلنا وسألنا عمن تركنا في أهلنا فأخبرناه وكان رقيقا رحيفا فقال ارجعوا إلى أهليكم فعلموهم ومروهم وصلوا كما رأيتموني أصلي وإذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم أحدكم ثم ليؤمكم أكبركم) .

○ مراعاة أحوال المدعوين والرحمة بهم

○ الاهتمام بالأقارب

○ التوجيه إلى نقل الدعوة

- (قصة إسلام أم أبي هريرة في مسلم) . الدعاء لهم

- (قصته مع جابر بن عبد الله) البخاري . قضاء حاجاتهم

- التعاهد بالوصية : (اغتم خمسا قبل خمس)

-الابتداء بالفائدة : (يقول علي رضي الله عنه كنت إذا سألته أنبني وإذا سكت ابتدأني) .